

Distr.: General
26 September 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الجمعية العامة
الدورة الستون
البندان ٦٣ و ٦٤ من جدول الأعمال
متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية
الثانية للشيخوخة
النهوض بالمرأة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٥
نيويورك، ٢٩ حزيران/يونيه - ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٥
البند ١٤ من جدول الأعمال
المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان

رسائل متطابقة مؤرخة ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام،
ورئيس الجمعية العامة، ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الممثل
الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيطكم علماً بأنه قد عقد في الدوحة، قطر، في الفترة من ٤ إلى
٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ مؤتمر الدوحة العالمي لرعاية المسنين. ويعد هذا المؤتمر دليلاً على
اهتمام دولة قطر المستمر بسكانها المسنين، الذين يحتلون مكانة متميزة في المجتمع القطري.
ويرد إعلان المؤتمر مرفقاً بهذه الرسالة (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً أن تتكرموا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق
الجمعية العامة في إطار البندين ٦٣ و ٦٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق المجلس الاقتصادي
والاجتماعي في إطار البند ١٤ من جدول الأعمال.

(توقيع) ناصر عبد العزيز النصر
السفير
الممثل الدائم

المرفق

[الأصل: بالعربية]

إعلان مؤتمر الدوحة العالمي لرعاية المسنين في ظل التحولات المعاصرة الدوحة ٤-٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

في ظل الرعاية الكريمة لحرم حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة استضافت دولة قطر أول مؤتمر عالمي لفئة المسنين "مؤتمر الدوحة العالمي لرعاية المسنين في ظل التحولات المعاصرة".

فقد شهدت الدوحة العاصمة في الفترة من ٤-٦ نيسان/أبريل عام ٢٠٠٥ هذا الحدث الجليل للتعرف على أهم الدراسات الميدانية مع التحليل لأهم الإحصاءات والتشريعات العالمية والإقليمية والوطنية رامية إلى مجموعة من المؤشرات العلمية والتوصيات الموضوعية لسد الفجوة المعرفية بين الأجيال ولتحقيق التواصل والاستثمار البشري المنتج للمسن في ظل رعاية شاملة ووفق شروط جودة توفرها التشريعات والأنظمة الاجتماعية والتأمينية المرتبطة بها بما تستلزمه تلك الرعاية من اعتماد استراتيجية تقوم على إدراج الاهتمام بالمسن في مساحة الحوار الإعلامي والثقافي، وكذا في مفردات المناهج التعليمية حتى يتسنى للعالم تجاوز مرحلة التعامل بحساسية مع قضايا المسن نحو مرحلة التدخل الإيجابي فيها انسجاماً مع التحولات الاجتماعية المعاصرة التي ما فتئت تؤثر في أنماط الحياة وتغيرها بالقدر الذي ينعكس على أسلوب التعامل مع هذه الشريحة المهمة في مجتمعنا.

من منطلق ما تقدم فإن هذا المؤتمر يهدف إلى توجيه المجتمع الدولي إلى أهمية وضرورة صياغة رؤية واقعية ومستقبلية لتأمين استمرار علاقة المسنين بمجتمعاتهم، رؤية تتضمن استراتيجية واضحة ومحددة ومفاهيم صريحة لإشراك هذه الشريحة في جهود التنمية المجتمعية في كافة المناحي من خلال أطر منهجية مستمدة من خلاصة الدراسات والأبحاث في شأن المسنين، ومن نتائج التجارب المحلية والإقليمية والدولية في مجال إشراك هذه الفئة في التنمية ورعايتها.

والحمد لله أن امتدت أطراف المشاركين في هذا المؤتمر لتتناول من المبادئ السامية المصونة في الأديان السماوية مبدأ الحرص على إضفاء روح المحبة والتقدير والإجلال والبر في نفوس الأجيال تجاه آبائهم وكبار السن.

رصد المؤتمر الواقع التطبيقي لتلك المبادئ فاتضحت رؤية عالمية تؤكد أهمية الاعتراف بضرورة إيجاد وضع متميز لكبار السن وأهمية الاستفادة من خبراتهم ومعارفهم واحترامها، ولن يتحقق ذلك إلا بالسعي نحو إحداث نقلة في حياة كبار السن تضمن الاستفادة من خبراتهم العميقة بأداء دور جديد في المجتمع من خلال توفير فرص العمل لكل راغب منهم فيه مع الاهتمام والرعاية اللازمين لهم بما يحو عوامل التجنيب أو التهميش لهذه الشريحة.

على ضوء ما تقدم ومن الاعتراف الكامل بجميع المواثيق العالمية التي اعتنت بالمسنين فقد سلط المؤتمر الضوء على أهم أطر الرعاية والاهتمام وإشراك المسنين في التنمية.

تناول المؤتمر المحاور الآتية:

أولاً - المحور الديني:

ألقي المحور الضوء على توجيهات النصوص المقدسة في الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والإسلامية وأوصى في هذا الخصوص بأن تحرص الهيئات والمنظمات العالمية والإقليمية على إيجاد صياغة شاملة للمواثيق في شأن المسنين، تضمن تكريس القيم الدينية والتعاليم الأخلاقية والتجارب الحياتية لرعاية المسنين واحترامهم.

ثانياً - المحور الاجتماعي:

تناول المحور أهم المبادئ والحقوق والحريات الأساسية التي تمثل دعائم إقامة مجتمع شمولي "مجتمع لجميع الأعمار" يشارك فيه كبار السن مشاركة كاملة وفعالة ودون تمييز وعلى قدم المساواة مع جميع شرائح المجتمع بإزالة كل ما يحجب مشاركتهم في كافة النواحي والأنشطة المجتمعية، أو يمثل تمييزاً ضدهم.

وأكد على أهمية اتخاذ كل ما من شأنه العمل على دعم وتقوية أواصر التضامن بين فئات المجتمع من خلال المساواة والمعاملة بالمثل بين الأجيال .

ثالثاً - المحور الصحي:

ركز المحور على أهم القضايا الصحية لشريحة المسنين في العالم، وناقش بعض المشكلات الصحية الإقليمية. وأكد على أهمية العمل على نشر "علوم طب الشيخوخة" في جميع دول العالم وأكاديمياته المتخصصة مع مراعاة وضع سياسة طبية تهتم بالكشف المبكر عن أمراض الشيخوخة بهدف الوقاية منها.

رابعاً - المحور الثقافي والإعلامي:

أظهر المحور العمق التاريخي لرعاية المسنين وتقديرهم في الثقافات العالمية والعربية، وبين العطاء الفكري المتميز للعلماء المسنين في دول العالم، كما ركز على قضايا المسن كما تعكسها الدراما التلفزيونية وبرامج البث التلفزيوني الموجهة للمسنيين.

و دعا العالم إلى إيجاد ما يسمى بـ "ثقافة وإعلام المسنين" التي تهدف من خلال وسائل التثقيف والإعلام إلى سد الاحتياجات الثقافية لهذه الفئة والترفيه عنها بأعمال أدبية وفنية تتناسب مع اهتماماتهم وثقافتهم.

خامساً - المحور التشريعي:

ناقش المحور السياسات الاجتماعية للمسنيين، وقوانين التأمينات الاجتماعية ودورها في رعاية المسنيين.

وحت المنظمات والهيئات العالمية والإقليمية على إجراء دراسات متطورة ومراجعة شاملة ودورية لأنظمة الضمان الاجتماعي السائدة بما يؤدي إلى توسيع نطاق المستفيدين منها والارتقاء بالحقوق والمزايا التي تكفلها مع ضرورة إيجاد صيغة عالمية مشتركة لأهم مبادئ الضمان الاجتماعي التي تكفل القضاء على فقر المسنيين بتأمين حد أدنى من الدخل الدوري المتزايد مرحلياً لمواجهة مطالب العيش الكريم.

التوصيات الختامية للإعلان

يدعو المؤتمر إلى:

- ١ - إعداد دراسة شاملة لصياغة عالمية مشتركة تعتمد عليها المواثيق الدولية في شأن المسنيين تضمن تكريس القيم الدينية والأخلاقية التي تحث على رعاية المسنيين واحترامهم.
- ٢ - العمل على تقييم وتعديل الاتجاهات السلبية تجاه مفهوم الشيخوخة ليس باعتبارها حالة من العجز وإنما باعتبارها مرحلة مهمة في عمر الإنسان تتميز بالنضج والحكمة وتشكل موروثاً حضارياً تتواصل من خلاله الأجيال وترتقي به المجتمعات.
- ٣ - وضع السياسات والخطط وبرامج الرعاية التي تؤدي إلى تهيئة بيئة داعمة للمسنيين تعمل على انخراطهم في أسرهم وفي محيطهم الاجتماعي وفي الحياة العامة.
- ٤ - العمل على أن يواصل المسن حياته ضمن أفراد أسرته مع توفير أسباب الحياة الكريمة في إطار دفع العائلة والتواصل الحميم الذي يربط أفرادها.

- ٥ - إجراء دراسة متطورة لأنظمة التأمين الاجتماعي ونشرها عالمياً لجعل سن التقاعد اختيارياً بما يناسب كل نوعية من الأعمال، وإلغاء حظر الجمع بين المعاش والدخل من العمل، ومحو كافة صور التمييز بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين في مجالات الانتفاع بمعاشات التقاعد والضمان الاجتماعي والتأمينات الأخرى.
- ٦ - الاهتمام بتأسيس وحدات طبية لصحة المسنين البدنية والنفسية والاجتماعية في كليات الطب وأقسام علوم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية في الجامعات العالمية والعربية، وذلك بهدف الإسهام في رفع مستوى أداء مختلف الخدمات المقدمة لكبار السن.
- ٧ - إبراز أدب المسنين الذي يسجل تجاربهم وخبراتهم الثرية ويعبر عن معاناتهم في الأنواع الأدبية المختلفة مثل القصة والرواية والمسرحية والشعر... إلخ.
- ٨ - الاهتمام بتسجيل السير الذاتية للمسنين من ذوي العطاء المتميز.
- ٩ - تطوير ثقافة صداقة المسنين، بتنمية العلاقات الإنسانية الحميمة لدى الشباب والأطفال تجاه هذه الفئة.
- ١٠ - وضع خطة إعلامية تعنى بالإنتاج الدرامي المتعلق بفئة كبار السن لتبلي وتخطاب احتياجاتهم وتعالج قضاياهم ومشكلاتهم، وتعمق وعي المجتمع بأهمية رعاية المسنين ونبذ كافة أشكال الاتجاهات السلبية في المجتمع تجاههم، وتجسد الصورة الإيجابية لكبار السن باعتبارهم فئة تمثل الحكمة والخبرة، والقيم التراثية النبيلة وإظهارهم كمواطنين مشاركين بحيوية في شؤون أسرهم ومجتمعاتهم.
- ١١ - العمل على إعادة النظر في المناهج التعليمية والكتب المدرسية في جميع المراحل الدراسية، وعلى وجه الخصوص في المرحلة الابتدائية، لإبراز إيجابيات مرحلة الشيخوخة وربطها بما سبقها من مراحل العمر باعتبارها مرحلة نضج وخبرة.
- ١٢ - التوسع في برامج ودورات التثقيف والاهتمام بتوصيل المعلومات اللازمة للبدء في مرحلة الاستعداد المبكر للتقاعد وللشيخوخة وذلك باتباع عادات وسبل وقاية سليمة وفق مناهج محددة بحيث يتاح لكبار السن فرصة التخطيط والتحضير المناسب للانتقال إلى هذه المرحلة بدون مضاعفات سلبية أو بأقل ما يمكن منها.
- ١٣ - دراسة الاحتياجات الثقافية للمسنين والاهتمام بتوفيرها لهم بما يتلاءم وحسن استفادتهم منها، وذلك بتوفير الأجهزة والمعدات اللازمة لتحسين إمكانيات الحركة أو السمع أو الرؤية لديهم.

- ١٤ - العمل على إيجاد وسيلة فعالة للتعاون والتنسيق بين الهيئات التي تعمل في مجال رعاية المسنين، وبين الجهات المعنية بالمنتديات الثقافية والفنية والمكتبات العامة والأندية بحيث تقوم تلك الجهات بتأهيل وتدريب أخصائيين قادرين على فهم المسنين، والتعرف على احتياجاتهم الثقافية المختلفة وتوفيرها لهم، وتقديم الخدمات المكتبية والثقافية والمعلوماتية للمسنين في أي مكان يتواجد فيه سواء في المنزل أو دور رعاية المسنين أو المستشفيات.
- ١٥ - إنشاء مؤسسات ومعاهد علمية نموذجية لإعداد الأبحاث والدراسات الخاصة بطب الشيخوخة ووضع السياسات الطبية الهادفة إلى وقاية كبار السن من الأمراض، وتأهيل وتدريب الكوادر الطبية والاجتماعية ومعاونتهم على استقبال وتقديم كافة خدمات الرعاية الطبية والاجتماعية لكبار السن مع توفير الخدمات العلاجية وإدارة المشاكل الصحية البدنية والنفسية لهذه الفئة.
- ١٦ - إنشاء مراكز معلومات، وبناء قواعد بيانات خاصة بجميع شؤون المسنين قابلة للتطوير المحلي، بما يتناسب مع المستحدثات العالمية، وربطها بشبكات المعلومات الإقليمية.
- ١٧ - العمل على إدراج طب الشيخوخة في مناهج الدراسات العليا في كليات الطب العالمية والعربية.
- ١٨ - عمل دراسات وأبحاث متخصصة للتعرف على خصائص أمراض كبار السن في أقاليم العالم المختلفة وخصائص الخدمات التي يجب توفيرها لهم مع مراعاة دراسة وتحسين عملية تقويم أثر الأمراض المزمنة على كبار السن المصابين بها أو من يخلفونهم من أفراد أسرهم.
- ١٩ - وضع اعتماد ضوابط واشتراطات محددة وصارمة لإيداع المسنين المصححات تسمح بخروجهم كلما كان ذلك أفضل لهم من الناحيتين الصحية والاجتماعية.
- ٢٠ - وضع برامج التأهيل اللازمة لفئات المعاقين من كبار السن تتيح لهم الحد الأدنى من القدرات الشخصية اللازمة للانخراط في المجتمع في ظل بيئة فيزيائية تسهل حركتهم داخل منازلهم أو خارجها.
- ٢١ - العمل على ضمان منح المسنين امتيازات خاصة تكفل تنقلهم بين دول العالم بأقل التكاليف.
- ٢٢ - منح المسنين إعفاءات وتيسيرات تخفض عبء الضرائب والرسوم عنهم في جميع المجالات.

وختاماً

نتوجه إلى العالم كله بجميع هيئاته ومؤسساته للدعوة إلى:

صياغة بيان عالمي لحقوق المسنين على غرار الوثائق الدولية التي تضمنت بياناً عالمياً لحقوق الطفل وكذا المرأة، على أن يعلن هذا البيان، وتدعى كافة الدول لإقراره في اليوم العالمي للمسن. مع مراعاة صياغة بروتوكولات ملحقه تقنن وسائل عالمية ملزمة للدول لتحقيق العدالة الاجتماعية لهذه الفئة واعتماد سياسات اجتماعية تهيب الشعوب على استيعاب ودرج كبار السن في خطط التنمية بما يضمن عدم تعرضهم لأي شكل من أشكال الإهمال أو سوء المعاملة أو العنف أو التهميش.

واعتماد يوم ٧ نيسان/أبريل من عام ٢٠٠٦ (اليوم العالمي للصحة) يوم لرياضة المسن، وذلك نظراً للدور الكبير الذي تلعبه الرياضة في الصحة .